الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 179 ـ السنة العاشرة

0,40 درهم

فاتح جمادى الاولى عام 1394

23 ماي 1974

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

وفاة الزعيم عـــلال الفاسى

نعم توفي الزعيم الوطني الكبير علال الفاسي زئيس حزب الاستقلال فيا لها من كارثة اصابت المغرب وعمت فلم تخص احدا ولم تستثن فردا من المواطنين مهما كان لونه او انتماؤه فالحزن في كل بيت ، والاسى على كل الوجوه ، ومع ذلك فان المغرب لم ياخذ الا حظه في هذا المصاب الجلل ، فان وقعه في العالم العربي والبلاد الاسلامية جمعاء لم يكن باقل من وقعه في المغرب .

ذلك ان الفقيد العظيم كان قد نذر نفسه منذ البدء لخدمة قضايا المغرب والعروبة والاسلام ، فعاش مناضلا من اجلها وها هو يلقى ربه مجاهدا مبرورا ، وقد وفى بنذره كأتم ما يكون الوفاء ، ومن اشرقت بدايته اشرقت نهايته

كان الاستاذ علال في رحلة الى شيراز لحضور مهرجان سيبويه الذى اقيم لاحياء ذكراه بمناسبة مرور الفي سنة على وفاته . وكان الكاتب قد رشح للمشاركة في هذه الذكرى فاعتذر بقرب عهده بمرض ولما قيل له ان الاستاذ علال سيشارك فيها قال : انه لاعطى بعد عروس، ففي الاستاذ علال اعظم الكفاية ، ثم انه عرج بعد ذلك على بعض دول الخليج العربى ومنها سافر الى رومانيا تلبية لدعوة من الحزب الحاكم فيها ، وفي بوخاريست عاصمة رومانيا ، وفي مكتب رياسة هذه الدولة افظانفاسه الاخيرة وهو يتحدث للرئيس تشاوشيسكو عن قضية فلسطين وبصحبته الاستاذان محمد بوستة وعبد الحفيظ القادرى ، وذلك عشية يوم الاثنين 20 ربيع الآخر 1394 ـ 13 ماي 1974 فانا لله وانا اليه راجعون .

وبمجرد ما وصل الخبر الى المغرب ، انتشرت موجة من الحزن في جميع الاوساط ، وهرع الناس الى مركز حزب الاستقلال يستنبئون عن الخطب العظيم،كيف؟ ومتى؟ واعلنت الاذاعة والتلفزة الخبر بتاثير عظيم ، ونشر بلاغ من وزارة الانباء ينعى الفقيد ويقدر الخسارة الكبرى التى مني بها المغرب بفقده ، ويعبر عن تاثر جلالة الملك حفظه الله بهذا الرزء الجسيم ، وانهالت على بيت الزعيم الجماهير الغفيرة من شخصيات كبيرة وشعبيين يعزون اولاده ورفقائه في الجهاد من اعضاء الحزب ورجال الوطنية المغربية عموما .

واصدر جلالة الملك اوامره بنقل جثمان الفقيد على طائرة خاصة ، فحلق هذا الجثمان في الاعالى بعد ما ارتفعت روحه الى الرفيق الاعلى ، وحطت الطائرة في مطار سلا عشية يوم الثلاثاء الموالى وكان الدفن بعد زوال غده يوم الاربعاء ، في موكب مهيب حقا ، شاركت فيه آلاف المواطنين من جميع انحاء المغرب ، وترأسه سمو الامير ولي العهد سيدى محمد ، وقبل تحرك الموكب من منزل الفقيد حصلت مفاجأة حضور جلالة الملك بنفسه الى المنزل حيث قدم تعازيه الى اسرة الفقيد والى اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، بعد ما كان بعث وفدا رسميا يتألف من عدة وزراء للتعزية يوم الوفاة ، وقرأ جلالته الفاتحة على الجثمان وتحدث عن الفقيد العزيز بما هو اهل له من التقدير والاكبار . ولا نحتاج الى القول بما احدثته هذه الزيارة المفاجئة من جلالة الملك لبيت الفقيد ، من التاثير العميق في نفوس جميع المواطنين والمشاركين في تشييع الجنازة من رجال الدبلوماسية العرب والاجانب وكل ذوى الحيثيات ، كما لا حاجة بنا الى وصف الجنازة العظيمة وما اظهره المواطنون فيها من العطف والتقدير الذى لا مراء في ان فقيدنا يستحقه ويستحق اكثر منه

وقد روى جثمان الفقيد بمقبرة الشهداء بعاصمة الرباط والقيت كلمات تأبين عليه من كل الاساتذة الهاشمي الفيلالي وعبد الهادى التازي وممثل حركة التحرير الفلسطينية وعبد الرحيم بوعبيد وابى بكر القادري والدكتور عبد الكريم الخطيب وهكذا تختتم ماديا لا معنويا حياة مناضل عظيم ومفكر كبير ومصلح من المع رجالات الاصلاح في العالم الاسلامى يعز له النظير ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

بم نعلل انفسنا عنك ياعلال وقد كنت مل السمع والبصر والفؤاد ؟ ومن يخلفك ويقوم مقامك وما تركت مثلك ، واغلب الظن ان الناس لا يرون مثلك ولو بعد حين ؟

هيهات لا ياتى الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لبخيل

ان ذكر العلماء فانت في الطليعة منهم . وان عد الباحثون فانت من روادهم ، وان جرى الحديث عن الادباء فلن يستكمل بدونك ، وان استعرض المجاهدون والمناضلون فلى يسبق غبارك احد، وتقطعت الاعناق دون غاياتك

فتغمدك الله برحمته ورضوانه ووسع مدخلك واكرم نزلك ، وبوأك مقعد صدق عنده ، وجازاك جزاء العاملين المخلصين الذين قال فيهم : «للذين احسن الحسنى وزيادة ، ولا يرهق وجوههم قتر ولاذلة ، اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون »

وعزاء جميلا لاسرتك الصغيرة واسرتك الكبيرة ، وهم جميع المواطنين ، والله يعوضنا منك خيرا وان الى ربك الرجعى .

عبد الله كنون

ترجمة الاستاذ علال فى سطور

ولد بمدينة فاس في شوال عام 1326 ـ نونبر 1908 وحفظ القرآن فى الكتاب على الطريقة المعهودة في ذلك الوقت ، ثم دخل القرويين فتابع دراسته فيها الى ان تخرج بعد بضع سنوات ،

واشتغل اولا بالتعليم ونبغ فى قول الشعر فنظم فى الموضوعات الحية وكتب فى الصحف فى الدعوة الى الاصلاح، وازداد نشاطه الادبى والاجتماعي فلفت اليه الانظار ، وتجمع حوله الكثير من يداته وزملائه الطلبة ، فتكونت بذلك النواة الاولى لتجمعات الشباب والحركة الوطنية .

وجاء صدور الظهير البربري سنة 1930 ليفجر الثورة على واقع الاستعمار الذى ظن انه خلا له الجو بعد اخماد الثورة الريفية ، وكان علال في طليعة الثائرين على هذا الظهير الجائر فالقى عليه القبض ، ولم يزده السجن الا ايمانا وثباتا على العمل الوطنى ومقاومة مشاريع الاستعمار. وكثف تحرش الادارة الاستعمارية به وتصديا له فمنعته من الدروس التى كان يلقيها بجامعة القرويين ويحضرها الجمع الغفير من الناس باعتبار انها دروس سياسية وليست دروسا علمية ولا دينية ، ولما ضاق ذرعا بمتابعة الادارة واعوانها له ورصدها لتحركاته سافر الى الخارج سنة 1333 فتجول في اسبانيا وفرنسا واقام بسويسرا الى جانب الامير شكيب ارسلان فترة من الزمن ازداد فيها اطلاعا وعلما بقضايا العالم العربي والاسلامي، وعاد الى المغرب في اوائل سنة 1934 وهو يتحرق غيرة وحماسا ، فشارك في كتلة العمل الوطنى التي وضعت مطالب الشعب المغربي وقدمتها الى جلالة الملك وسلطات الحماية وكانت الحركة الوطنية قد اكتست نهائيا الصبغة السياسية الكاملة في هذه المنظمة المسماة بالكتلة فاصدرت ادارة الحماية امرا بمنعها واعتقلت علال الفاسي فمن اعتقلته من افرادها وذلك سنة 1936 .

ولما تاسس الحزب الوطنى الذى خلف الكتلة انتخب علال رئيسا له ولم تطق سلطات الاستعمار نشاط الحزب واعماله المناهضة لسياستها التعسفية، فعمدت الى حله ونفى رئيسه الى الغابون في افريقيا الاستوائية ، كما نفت واعتقلت غيره من الوطنيين العاملين في صفوف الحزب والحقل الوطنى عامة ، وذلك في اواخر سنة 1937 وقد لبث علال في منفاه السحيق هذا الى سنة 1946 اي تسع سنوات وكان قد وقع بعض الانفراج في السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية ، فاسس حزب الاستقلال الذى خلف الحزب الوطنى وعمل الاستاذ علال في صفوفه بصفته زعيما له ، ولم يلبث ان سافر الى الخارج للدعاية لقضية المغرب والتعريف بها فزار فرنسا وبلاد الشرق العربي ووطد صلات الحركة الوطنية المغربية بزعماء الشرق والجامعة العربية . وفي نهاية سنة 1948 جاء الى المغرب واستقر بمدينة طنجة الدولية النظام وبقى بها على اتصال بحزبه وقادة الوطنية

تابع ما على ص 2

لا يعلم الا الله تعالى مدى فرحة الشعب المغربي العريق في الاسلام غداة سمع من امير المومنين الحسن الثاني نصره الله مناداته بالبعث الاسلامي وكان الشعب المغربي على يقين بان كل فرصة سانحة سوف لا تمر بدون ان تستغل في صالح البعث الاسلامي ، وكان من المعتقد ان الجهود سوف تتضافر في تحقيق البعث الاسلامي لان بعثه بعث للامة المغربية ، وعدم بعثه موت لها .

فالاباء والامهات المومنون سوف يلبون نداء امير المومنين لتحقيق البعث الاسلامي ، وانهم سوف يحببون لفلذات اكبادهم مبادىء الاسلام منذ نعومة أظفارهم لينقذوهم من النار وعذاب الاخرة ، وانهم سوف يزرعون في قلوب اولادهم الخير بواسطة العالهم هم واقوالهم قبل ان يسبق اليها الشر ، ففي الحديث : كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه ، فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ، وقال صاحب « الرسالة » وأرجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه، وقال شارحها ابو الحسن ، . . واذا سبق اليه اعتقاد الشر عظمت الحيلة في ازالته كالآنية الجديدة يجعل فيها القطران فلا تزول منها رائحته الا بتعب ومشقة . . .

وقد كان من المعتقد ايضا ان جميع الوزارات على اختلافها سوف تعني - في جميع ادارتها وسائر مرافقها - بالبعث الاسلامي تلبية للنداء الكريم ، وقد كان الشعب المغربي المسلم على يقين بان في المخيمات الصيفية لفرصة عظمى للبعث الاسلامي وانه سوف يكون من ضمن برامجها اليومية تلقين أصول الاسلام وتطبيقها عمليا كالطهارة واداء الصلوات المكتوبة في اوقاتها المحددة لما في ذلك - علاوة على ربط الصلة بين العبد وربه - من تلقين النظام ، ويتأكد ذلك على وزارة التربية الوطنية ، اذ قد يصبح المعلمون على جادة الصراط السوي متى علموا ان انحرافهم عنها لا تقره الوزارة ، فقد يؤثر ذلك على مصالحهم التوظيفية كتهديدهم - مثلا - بتجميد ترقياتهم او النقل من مكان الى مكان او التوبيخ او غير ذلك فضلا عن التهديد في اصل الوظيف ، وليس في شيء من ذلك اكراه في الدين اذ المفروض في المدرسين انهم مسلمون بل فيه احتياط لافكار النشء من الوقوع في الزيغ ، فيجب عليهم وعلى المسؤولين على المخيمات تلقين الاسلام والتدرب عليه ، وضبط الاوقات ، والمحافظة على النظافة والطاعة وتبادل الاحترام بين افراد المسلمين وغير ذلك من الفوائد التي لا يحيط بها العد ، والاطفال كلهم في حاجة الى التدرب على العمل لشرائع الاسلام لاسيما الواردون من الخارج كاوروبا ، من الذين قد تكون بعض امهاتهم لسن مسلمات ، ولم تسمح ظروف العمل لآبائهم بتلقين أولادهم مبادىء دينهم .

ولا شك ان اولئك الاباء سوف يستبشرون بانظام المخيمات الصيفية الموجودة في وطنهم الاسلامي ، وان اطفالهم سوف يتلقون فيها ما هم في حاجة من تعاليم دينهم الحنيف علما وعملا وتلقيها لافكارهم ضد تفشي مرض الالحاد وانها لفرصة سانحة للمحو خمسين الف مراهق لتركيز اخلاق الاسلام قبل ان تتدنس أفكارهم باوضار الفلسفات المضللة وقبل ان تصبح آراؤهم في شرك الزندقة توجهها كيف شاءت ، ومن ثم تجب المحافظة على افكار الاطفال التي لم تزل نقية ويوضع فيها اسس من تعاليم الاسلام قبل تحاكها بالافكار المختلفة الزائغة عن الجادة المثلى ليكونوا في مأمن من الاغتيال الفكري او اضطهاده على الاقل كأن يؤثر فيهم قول الملاحدة مثلا - التمسك بالفكرة الدينية معناه الرجوع الى الوراء - ، وانت لم تزل تحمل أفكارا رجعية أكل الدهر عليها وشرب يتمسك بالعقلية الدينية وانت تفكر بتفكير البسطاء ولست تقدميا الخ ، ثم لا يسمح بتلقين تعاليم الاسلام للنشء الا للمدرسين الكاملي الايمان والاسلام العارفين به علما وعملا الذين يذكرون اسم الله مقرونا بالتعظيم واسم رسوله مقرونا بالصلاة والتسليم عليه ، ويترضون على أصحابه ويترحمون على حملة الشريعة من بعدهم ، وهذا النوع من المدرسين لم يزل منه العدد الكثير - والحمد لله - ببغربنا المشهود له بالخير والقيام بامر الله الى آخر الدهر ، فاولئك الذين تنفع تعاليمهم وترسخ في الافئدة وتنور بها القلوب ولا تعصف بها بعد ذلك اراجيف الملحدين مهما قويت وتنوعت ولا يضرهم بعد ذلك التحاكك بهم والاطلاع على افكارهم بل يرجى من شبابنا - والحالة ما ذكر - انقاذ اولئك المضلين ويسمعون منهم ان الاسلام لا يتعارض مع اي مدنية حقيقية من اي مصدر نبعت وفي اي وقت جاءت ، وان المستضيء بنور تعاليم الاسلام هو التقدمي الحقيقي وان غيره هو المتأخر الرجعي البطيء التفكير الحائر في متاهة الجهل ولا يسمح ابدا لقلمل العمل بتعاليم الاسلام

- البقية على الصفحة 6 -

البعث الاسلامي واهتبال فرص تحقيقه

بقلم الاستاذ احمد بن محمد الزيتوني

ترجمة الاستاذ علال في سطور

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

في البلاد ثم عنه اشتداد الازمة الوطنية وتوتر العلاقات بين العرش والاقامة الفرنسية العامة بالرباط ، سافر الى مصر لفضح المؤامرات التي كانت فرنسا تدبرها ضد المغرب وجلالة الملك المرحوم محمد الخامس ، وبعد وقوع الكارثة التي امتدت فيها يد الاستعمار الى الجالس على العرش المغربي فنحته عنه واقامت بدله الدمية التي اعتقدت انها ستسد الفراغ الهائل الذي احدثته في الحكومة المغربية الضامنة لاستقرار البلاد ، وجه علال من القاهرة نداء الى المواطنين يدعوهم فيه الى المقاومة وعدم الخضوع الى الامر الواقع .

وبدأت حركة المقاومة والفداء وتصدع كيان الاستعمار وقام علال بجولة في آسيا وافريقيا وامريكا للتعريف بالقضية المغربية والدعوة الى مساندتها في المنتظم الدولي .

وتهاوى حكم الاستعمار وعاد محمد الخامس الى عرشه معززا مكرما واعلن استقلال المغرب ، ففتح الوطن ذراعيه لاستقبال ابنه البار وبطله المكافح علال الفاسي الذي حمل على الاكتاف وهتف الجميع باسمه في مودة واعتراف وتقدير .

ولم يلق السلاح بعد عودته وبعد تحقق الاستقلال، فقد كانت هناك قضية الحدود وقضية اقليم موريطانيا والصحراء المغربية والجيوب الاسبانية الاخرى. وكان تفكير علال منسجما مع الرغبة الوطنية الحقيقية للشعب المغربي فلم يسلم قط بالامر الواقع وانشأ صحيفة صحراء المغرب لمعارضة الدعاوى الباطلة في تراب المغرب والترامي على مناطقه المغصوبة ، ولاجل ان يكفل لنفسه حرية المعارضة بقي بعيدا عن الحكم الا في فترة قصيرة ، حين تقلده وزارة الشؤون الاسلامية في اول العهد الحسني ، ثم دخل مجلس النواب وكان له فيه مواقف ، وفي نفس الوقت كان يقوم بنشاط كبير في التوعية السياسية والثقافية عن طريق المحاضرات والكتابة في الصحف والتدريس في الجامعة ودار الحديث والقرويين .

هذا الى السهر على تسيير شؤون الحزب الذي يترأسه والاشراف على فروعه وعقد مؤتمراته وتمثيله لدى الاحزاب والمنظمات السياسية في البلاد الشقيقة والصديقة ، وحين توفي رحمه الله في بوخاريست عاصمة رومانيا كان في زيارة لها بدعوة من الحزب الحاكم فيها .

وللاستاذ علال انتاج ادبي وفكري رائع ، لم يمنعه ارتباطه والتزامه السياسي بخدمة قضايا بلده وقضايا بلاد العروبة والاسلام ان يواصله ويبدع فيه كما لو كان منقطعا له لا يزاول عملا غيره ، فكان في كل عام تقريبا يخرج كتابا من كتبه الهامة التي نعد منها ولا نعدها .

فمن هذا الانتاج الحافل كتابه الحركات السياسية في المغرب التي ارخ فيه لقضايا الاستعمار في المغرب والجزائر وتونس والمقاومة التي لقيها من السكان في هذه البلاد

ومنه كتابه النقد الذاتي الذي شرح فيه مذهبه السياسي في الحكم والادارة والاصلاح الاجتماعي.

ومنه كتاباه دفاع عن الشريعة، ومقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها ، وفي هذين الكتابين يبرز الاستاذ علال صلاحية الشريعة الاسلامية كمنهاج للحكم الرشيد الذي يطب علل الانسانية بما لا يطبها غيره .

وللاستاذ علال شعر وطني وعاطفي وفلسفي كثير ، ولكنه لم ينشر بعد مجموعا في ديوان وكان اول ما اشتهر به في شبابه هو الشعر حتى كان يقال له شاعر الشباب .

والاستاذ علال بعد هذا كله عضو مراسل في كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمي العربي بدمشق وعضو في رابطة العالم الاسلامي بمكة ومستشار في رابطة علماء المغرب.

3) الدليل الثالث الذى يحملنا على الشك فى النوايا التى حملت صاحب الكتاب : (احاديث الى الشباب) على نشر الميع والفساد بين الشباب هو انه (سلامة موسى) لا يكتفى بمحاولة هدم العقيدة الاسلامية بمثل قوله (العقيدة انتحار للعقل) ولكنه يحاول التبشير بالمسيحية بطريقة غير مباشرة ففى فصل بعنوان : (كيف نتعلم اللغة الاجنبية ؟) مهد الى الكلام الذى يريد . بطريقته الخاصة الى ان كتب يقول عن القواعد الثلاث التى اختارها بنفسه للشباب لتعلم اللغة الاجنبية . (القاعدة الثالثة : ان نعمد الى كتاب مترجم عن الفرنسية مثلا فنقرأه ثم نقتنى الاصل الفرنسي فنقرأه فان تداعى المعانى يسر علينا استذكارها فلا ننساها ، وخير الكتب المترجمة التي تجدى هنا اعظم الجدوي هي كتب الدين - يعنى الانجيل - لان الترجمة فيها حرفية ، وان تكن ركيكة أحيانا ومرجع ركاكتها هو التزامها الحرف وهذا ييسر فهمها وان نقص جمالها .) ولاحظ قوله : وخير الكتب المترجمة التى تجدى هنا أعظم الجدوى ، ففيه ثلاث تاكيدات : خير - تجدى - أعظم - وقد اتى بعد ذكر كتب الدين بهذا الكلام لاستبعاده هو وما شابهه : (وربما يكون كتاب ألف ليلة وليلة من احسن الكتب في تعلم الانجليزية والفرنسية نقرأه اولا بالعربية ان لم نكن قرأناه في صبانا) وفي هذا الكلام ترجيح الكتب المشار اليها سابقا بثلاثة اشياء كذلك - ربما - ان لم نكن - صبانا - ومعنى صبانا هنا ان هذا الكتاب لا يقرأه الا الصبيان والضعاف واشباههم . الخ ومراده من هذا كله التمويه والخلط بين الاشياء ليستنتج القارئ الطريقة الراجحة ، وهذه هي الطريقة الغالبة على اسلوبه ، واسلوب المستشرقين الذين يدسون الافكار بطريقة الايحاء بالظن والتخمين .

4) النمو الذهنى للمرأة : كان عنوان فصل آخر يتحدث فيه عن ضرورة الخروج الى الشارع والتشرد في الطرقات من طرف النساء والفتيات ، ولا ننسى انه يكتب للشباب وحدهم، فهم الذين يصلحون عنده لتمو هذه الافكار ولديهم التربية الصالحة أما اصحاب المبادئ والتجربة فيكفيه ان ينتزع منهم فلذات اكبادهم ، ويحاربهم من حيث لا يشعرون فيضطرون الى المصالحة مع الواقع . وبذلك يكتفون بالعيش الى ان ينقرضوا فتبقى تلك الافكار نامية مترعرعة لا يدركون سواها ، ثم لا يجدون غيرها يربون عليها أبناءهم فى المستقبل ، هذا منطق العقل الذى خطط لهذه اللعبة ، وامثيلاتها .

ويقول : ان ذلك الاعتناء والالتزام بالعقائد والتقاليد والحقوق الزوجية يبلد ذهن المرأة ، وهو اشرف واثمن ما تملك في هذه الدنيا) وهذا كلام من لا يرى الشرف في العرض ولا العقائد ولا التقاليد، ويعنى بها التقاليدالاسلامية والعربية لانه في مقالات اخرى يدعو الى التقليد للتقاليد الاوربية أفليست هي أيضا تقاليد ؟ بلى ولكنه يمارى ويدارى لغرض في نفسه

فها هو ذا يقول في بعض كلامه في غير هذا الكتاب (ان المصلح المثمر عندنا هو مقلد لاوربا لا غنى في تقليده) فليس له في كل ما يكتب رأي حر الا التقليد الاعمى والدعوة الى التقليد ، ولا شيء غير التقليد ، وهو في احسن حالاته كالسكران الذى ينصح الناس بالسكر، والادمان على الخمر أو الحشيش . وهو ينزع الى اصله ودويه فيحب أن يجر معه الاخرين حتى يجد رفقاء في غربته .

5) وقد اتجه فى فصل آخر اتجاها ابعد في التضليل والاختلاق والكذب ، ففى مقال بعنوان : (مشكلة العادة السرية) يزعم ان خطابا وصله فى سنة 1956 يعرض فيه صاحبه مشكلة العادة السرية التي لم يجد لها حلا فتؤرقه وتنغص عليه حياته ، وقصده من هذه الحكاية أن يتوصل الى الغاية التى لا تستقيم له الا بدليل ولو كان كذبا . كما يفعل القصاصون في ضرب الامثلة . ومما جاء في الخطاب (اننى شاب فى الثالثة والثلاثين من عمرى (1) أحمل شهادة جامعية عالية واستعد للدكتورة وأشغل منصبا حكوميا محترما ، نشأت نشأة دينية محافظة بعيدة عن الاختلاط بالجنس الآخر كنت وما زلت شغوفا بالقراءة والاطلاع والتزود من الثقافة ، ولكن ياسيدى الكريم ؟ اعانى مرضا أزمن عندى حتى أصبح لصيقا بي، هذا المرض هو ما سميته في مستهل خطابى مشكلة هذه المشكلة ياسيدى هي العادة السرية ، انني شخصيا اعتقد ان لعدم اختلاطي بالجنس الاخر دخلا كبيرا فى استفحال امر هذه العادة وبقائها حتى هذا السن ، فقد كان للنشأة الدينية التى نشأت عليها سببا كبيرا فى ابعادى عن الجنس الاخر والنفور منه) ما يريد ان يقول ؟ وفى هذا الفصل الذى لم يبحث فيه للعنوان الذى قدمه في مستهله ؟ هذا الفصل خصصه للتذكير بهدفه المستعصى عليه والذى يخشى ان ينساه الناس فيعودون الى العفة والحياء والاخلاق الفاضله هذا كل ما يخشاه فراح يؤكد ضرورة الاختلاط بين الجنسين والمبرر الصوري الذى يريد ان يحتج به هو مشكلة العادة السرية والكبت ، والدين الذى يريد ان يحاربه هو الغاية الاخيرة عنده ان يحاربه .

وفيما يلى تفنيد مزاعمه في هذا الخطاب ، واثبات تزويره وكذبه بعدة ادلة مستنتجة .

ففى الخطاب تاريخ سنة1956 وفيه ان الشباب يحمل شهادة جامعية . وفيه استعداده للدكتورة وفيه المنصب الحكومي المحترم ومهمة هذه الاشياء كلها لايحاء بالواقع والحشو وتشتيت الذهن هنا لتجميعه على النتيجة التى يريدها ولكن هذه الاشياء كلها ادلة انقلبت ضد الكاتب تثبت بطلان حبك روايته .

فالقارئ المتبصر يدرك ان الجامعة العصرية فرضت الاختلاط بين الجنسين قبل تاريخ 56 باكثر من عشرين سنة، فما هي الجامعة الغربية التى بقيت حتى هذه السنة ولم تطبق الاختلاط؟ وقد نفترض ان الشاب كان حرا او تخرج قبل اكثر من عشرين سنة ؛ ولكن سنة الثالثة والثلاثين تبطل ذلك او بعضه . ومن المعلوم في علم النفس ان الكبت لا يضر بصاحبه ولا تسيطر عليه مثل العادات السرية اذا كان هناك اهتمام يشغل باله ، فهذا الشاب اكثر من اهتمام ، وهو الاستعداد للدكتورة ، والمنصب الحكومي المحترم وشئونه الاخرى ثم ان نشأته الدينية التى هي المقصودة بالتحطيم وتوجيه اللوم لها من قبل الكاتب المفكر (سلامة) - ويا له من تفكير - هذه النشأة الدينية لم توجه الشاب الى الازهر - مثلا - فيكون شيخا من الشيوخ ، بدل الجامعة والاستعداد للدكتورة .. ؟ لماذا ؟.

ولماذا جاء هذا الخطاب حافلا بالاسباب التى لها دخل كبير في مشكله ؟ والموقف الطبيعي للتمثيل يقتضى ان يكون صاحب المشكلة جاهلا بالاسباب . فلو انه عرف الاسباب لكان اتجاهه في عكسها بدون ان يسأل احدا . وانما جاءت تلك الاسباب في الخطاب كوسيلة للتلقين ، كانه يوجه تفكيرنا الى اعتبار المشاكل التى نقع فيها وتقع لنا فى الحياة ناتجة عن النشأة الدينية لتعاكس اتجاهها

والمتتبع لافكار الكاتب (سلامة) ومقالاته كلها ، يجدها لا تخرج عن ثلاثة انواع: ما ترجمته وانتحله لنفسه وادعى انه كاتبه والمفكر فيه ، وهو لا يترجم الا من الذين ينزع لهم بحكم دينه وميوله العاطفية ، ثم ما يكتبه المدعوة الى تقليدهم ، وثالثا ما يكتبه لتحطيم حجر العثرة الذى يقف فى طريقه ، والذى يمنع الناس من اتباعه والتمذهب بمذهبه وهذا الاتجاه الاخير يدعو الى الشك في نواياه اكثر من الاتجاهين

6) و 7) و 8) الخ فالادلة كثيرة لا تنحصر في هذه الاعداد المرقمة ، ولكننا نكتفي بهذا القدر لئلا يطول القول ويحصل الملل ، وليس هنا تتبع اعمال الرجل واقواله ، ولا النيل من شخصه مهما اساء الى ديننا وآدابنا وتفكيرنا ، سواء عن نية مقصودة او عن جهل منه وتعلق ببعض المظاهر . والظاهر ان ذلك مقصود بسبب الادلة التى استنتجناها ، والتى لا تقبل الجدل ، وانما يهمنا التحذير من كتبه .

وفيما يلى أجمل المعانى التى يقصدها فى مقالات اخرى لم يتسع المقال والمقام لذكرها وتحليل طريقته فيها ، فمثلا مقال بعنوان: (كيف نجعل أفاربنا اصدقاء) المقصود هو : (متى نلغى نظام المواريث في الاسلام ؟) ومقال بعنوان : (الخمر والمخدرات) المقصود منه هو (الخمر نافعة بل ضرورية والمخدرات ضارة .) ومقالات المراة والفتاة ومقالات المزواج . الخ كلها دعوة صريحة الى التقليد الغربى ، وتحريض للفتاة على ترك العفة والمنزل والحقوق الزوجية وتربية الاطفال للخروج الى التسكع في الطرقات ويزعم لها ان ذلك تفتح ونمو للذهن والحياة . وكذا النيل من بعض المعانى الواردة في الاحاديث النبوية حيث قال الرسول (ص) : تزوج المرأة لدينها وجمالها ولمالها فاختر ذات الدين . فيعقد الكاتب فصولا ثلاثة للتنويه بالجمال والصحة والمال في اسباب حفظ الزواج من الانهيار . وكل ذلك باسلوب عشوائي يلتمس اي دليل تقع عليه يده ، ويمكن تقديمه للاقناع الصوري ، وان كان مبنيا على المغالطة والتلبيس .

قال الله تعالى : (ود كثير من اهل الكتاب لو يضلونكم ، وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون) .

اخطر كتاب يوزع بين الشباب

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

2

(1) « الميثاق » هذا كهل وليس بشاب ، ولو تبع تعاليم الدين لكان في هذه السن أبا ذا اولاد .

متى يدشن فرع كلية الشريعة بسوس ؟

تروج اشاعات فى اقليم اكدير ، مفادها ان فرعا لكلية الشريعة ، سيدشن قريبا بتارودانت ، تنفيذا جزئيا للوعد الملكى التاريخى والقاضى بانشاء جامعة افريقية باكدير تحقيقا لرغبة المواطنين التي طالما عبروا عنها فى مختلف المناسبات ، بواسطة الملتمسات والرسائل والبرقيات التي رفعوها الى المسؤولين بوزارة التربية والتعليم.

وقد أيد مجلس جامعة القرويين المنعقد في مراكش فى الصيف الماضي هذه الرغبة ووافق على فتح فرع لكلية الشريعة باقليم اكدير بحضور كل من السيد وزير التربية الوطنية ، والسيد نائب كاتب الدولة في التعليم العالى ومدير التعليم الاصيل، وخلال المذاكرة فى الموضوع ، وعد السيد الوزير اعضاء المجلس بتحقيق الفكرة وتدشين الفرع في القريب .

وفي فاتح دجنبر 1973 زار وفد من علماء سوس سيادة الوزير ، وذكروه بقرار مجلس الجامعة التاريخى وتذاكروا معه حول اخراج مشروع فرع الكلية الى الوجود ، وضرورة انشاء مؤسسات التعليم العالي في اقليم سوس الشاسع الاطراف الشيء الذى جعل سيادته يقرر ارسال لجنة وزارية الى عين المكان لاعداد الترتيبات اللازمة لانجاز الفكرة ، وفتح الفرع في اقرب وقت ممكن بناء على ما صرح به السيد الوزير لوفد العلماء المذكور

ولعل السيد وزير التعليم العالى ، سيبذل جهده المشكور لتحقيق هذه الرغبة الملحة ويعمل على نشر التعليم العالى الاسلامي والقانوني فى هذا الاقليم المعروف بمساندته الفعلية للمشاريع العلمية قديما وحديثا .

لمراسل « الميثاق »

شخصيات مغربية

منديل ابن ءاجروم

الاستاذ النحوي الاديب ابو المكارم منديل بن محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي ، والده امام النحاة محمد ابن ءاجروم صاحب المقدمة المشهورة بالآجرومية ، ترجمناه في الذكريات ، وجده محمد كان فقيها فرضيا صالحا ورعا كما ذكره ابن الاحمر في نثير الجمان والمترجم يسمى ايضا محمدا ويكنى لذلك بابي عبد الله

قال ابو زكريا السراج في فهرسته « الشيخ الاستاذ الحاج المقري اللغوي الاديب ابن الفقيه الاستاذ المقري العلامة . كان شاعرا اديبا مكثرا مجيدا منبسطا جميل المجلس من أعجب المقرئين فصاحة وحسن القاء . وكان جل اقرائه مقامات الحريري ، كان فيه اوحد زمانه ، ونبلاء الطلبة يرصدونه فلا يسمعون منه لحنة ، حج سنة احدى واربعين - يعني وسبعمائة - ولقى جماعة وأجازوه منهم ابو حيان ، اجازه جميع ما روى وصنف » .

ومن شيوخه القاضي ابن عبد السلام التونسي والراوية ابن جابر الوادآشي ووالده الامام وغيرهم. واخذ عنه ابن الاحمر والسراج الكبير والثعالبي شارع بديعية الحلي ، وفى هذا الشرح روى الحكاية الآتية . قال « كنا نقرأ المقامات بين العشاءين بعنزة جامع القرويين في زمن الصيف على الشيخ منديل ابن ءاجروم ، فجعل يقرر الاستعارة فى هذه الآية (فاصدع بما تومر) قال فجاءت ريح فضربت المصابيح الى الجذرات ، فأطرق الشيخ ثم رفع رأسه وقال :

ولما ضربنا فى بيان استعارة ... مثالا لصدع الحق صدع زجاج
ارتنا عيانا صدعها الريح اذ غدت ... تكسر في الجدران كل سراج

ومما حلاه به ابن الاحمر قوله : « كان حسن المشاركة في العربية، حافظا للطريقتين التاريخية والادبية، حسن المخابل لطيف الشمائل، مع ذكاء لا يوجد في سواه ، وكلام أحلى من الشهد في الافواه، ونظم كالقلائد، في اجياد الخرائد، ونثر بارع مستعذب ، أرق من النسيم وأطيب ، بل هو احلى من الشهد وأعجب ...

ثم قال انشدني لنفسه فى الفخر والتعريض ببعض اهل العصر:

من المشيب على فوديه يشتعل ... فكيف باللهو في دنياه يشتغل
وكيف يحرص فى طول المقام بها ... من كان يعلم ان لا بد يرتحل
صح الذي خرج الشيخان من نبأ ... عن النبي وما في قوله خطل
أن الفتى إن يشب مسود مفرقه ... تشب منه اثنتان الحرص والامل
إني لاعجب ممن ساءه عمر ... وسره ان امر النفس ممتثل
لكن اعجب من مبتغي رتب ... ولا لديه بها علم ولا عمل
شتان ما بين من رقاه محتده ... وخامل كسل اودى به الكسل
قل للمناوي بإفك المين من حسد ... أيستوي الكحل في العينين والكحل
نحن الاولى فرعوا للمجد ذروته ... وفى ظلال تلاع العز قد نزلوا
ان كان ذو نهل للعلم او علل ... فعن أبي كان ذاك النهل والعلل
لم نتكل في ارتفاع الصيت قط على ... اشادة الصوت من زيد كما اتكلوا
ولم نبع أجر تعليم القران بما ... يفني من السوم في الدنيا كما فعلوا
نقسر بالفضل انصافا لصاحبه ... ويسبق السيف في اعدائنا العذل
ولهس ظهري لباغي الضيم محتملا ... كما سواذا اليه الدهر يحتمل
لا نبتغي غير هذا في الدنى صفة ... قفواً لشنشنة دانت بها الاول
من طاب أصل له فالفرع يتبعه ... وليس عن طبعها الاشياء تنتقل
لو أسفيت بمجاج النحل حنظلة ... لم يعذب الطعم منها ذلك العسل

(البقية على الصفحة السادسة)

التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم محانه علال

22

ومما يحكى في هذا المقام ان زوج عويشة احمد وهي من العهد العزيزي لا زالت على قيد الحياة - انه في يوم ختان ابنه ذهب مع جماعة ريفية من القراصلة للهجوم على سفينة في مرسى اتسولين وقعت فى فخ القراصلة ، واثناء غزوهم للسفينة اصيب بجروح خطيرة فى رأسه مات متأثرا بها ، وفى يوم وفاته كانت نقام فى منزله حفلة ختان ابنه ، ولما بلغهم خبر وفاته انقلبت الحفلة الى مأتم حزن وبكاء ونحيب . وباكتساء الاعمال التى ذكرنا حلة الديمومة والاستمرار ازدهرت اعمال القرصنة من جديد ، وبرزت قرصنة رجال قبيلة بقيوة الى حيز الوجود واكتست خطورة على الملاحة الدولية ، ومن اجل تصاعد وتزايد اعمال قراصنة بقيوة وتكرارها عادت القرصنة الى ايامها الزاهرة والى ما كانت عليه في عهد الاتراك ، ولكن هذه المرة لم تظهر في جزيرة بادس او فى جزر شفريناس بقلعية انما ظهرت في بقيوة وانتقلت من جزيرة بادس وجزر شفريناس الى ساحل بوسكور، وتمسامان، وتكردات واسون ، ومكرم ، وادوز ، واتسولين ، من سواحل قبيلة بقيوة .

حركة بوشتى ابي البغدادي الى ادوز عام 1896 م 1816 هـ ونهاية القرصنة بالريف في عهد مولاي عبد العزيز العلوي

امر مولاي عبد العزيز وزيره بوشتى ابى البغدادى بالهجوم على قبيلة بقيوة لمعاقبة ما يسمى بقراصنتها المعتدين ، والقاء القبض عليهم اذ انهم تمردوا على المملكة وخرجوا من طاعتها، وجعلوا من القرصنة طريقا المسلب والنهب ، مخالفين بذلك كل القوانين الدولية المعمول بها التى تنهى عن اللصوصية البحرية .

قالت لى مشافهة عمتي المرحومة فاطمة محمد العيز بالهجة الريفية ما ترجمته بالعربية (انى شاهدت واقعه متابعة بوشتى لقراصنة بقيوة وكنت آنذاك في ادوز حاضرة مع امي ، فلقد وصل خبر غزو بوشتى ابى البغدادى للقرى المجاورة لسواحل بقيوة الى بقيوة وتنافلته الركبان ، والسنة النساء والصبيان ، واستعد الجميع للرحيل والاختفاء والفرار ، وكنت وقتذاك طفلة صغيرة مع امى للارحمة الخمليشي فى منزلنا بمدشر ادوز ، فدخل علينا فى هذه اللحظة الحرجة جدى احمد الخمليشي ، وقال مخاطبا لامى اننى جئت من زاويتنا الخمليشية بتركست على شانك ، وقد علمنا من مصدر حكومي موثوق به ان بوشتى ابي البغدادي فى طريقه بجيشه الجرار لغزو بقيوة ، وعليك ان تقفلى باب بيتك وتذهبى معي انت وابنتك فطمة الى زاويتنا بتركست قصد النجاة بنفسك ، وبعد انتهاء هجوم بوشتى على قرى بقيوة يمكنك العودة انت وابنتك الى منزلك) وردت عليه امى بقولها اننى يا أبى لا استطيع فراق بيتى وافضل البقاء فيه فصعب علي هجرانه ، واقفال أبوابه ، اجابها جدى انت مسؤولة عن نفسك وابنتك اذا اصابك اي سوء او مكروه من جراء الهجوم البغدادي

(البقية على الصفحة السادسة)

في المكتبة المغربية

كي لا ننسى

حمله الي بنفسه ، وكتب عليه عبارة الاهداء، وكانت وياللاسف ، آخر زيارة شرفني بها في بيتى ، فما اشعر جريرا حين يقول في مثل هذا الموقف :

لو كنت اعلم ان ءاخر عهدكم
يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

هل كان يقصد ان نذكره ولا ننساه ؟ ومن ينسى علال الفاسى ؟ انه في السويداء من كل قلب ، وما تأخر التعريف بكتابه هذا الا لاحتجاب الميثاق في المدة التي زارنى فيها ، وعلى كل حال فالكتاب هو (بلوك نوت) علال الفاسي أي مفكرته وكفى بهذا تعريفا به ، يقع فى نحو 450 صفحة ، ويسجل كل حدث له علاقة بسياستنا الوطنية او بما يسمونه العالم الثالث مع التعليق عليه بما عرف عن صاحبه من بعد نظر ومناصرة لقضايا الحرية في كل مكان ، وهو مستخرج من صحيفة صحراء المغرب نظير كتابه دفاعا عن وحدة البلاد التى سبق ان كتبنا عنه في هذا الركن ، فهو اذن يتناول احداث السنتين اللتين صدرت فيهما صحراء المغرب .

معاهد العلم وتطورها فى الاسلام

بقلم : الاستاذ الحسين وجاج

الاسلام كما هو معلوم دين يفرض العلم على المسلمين ويرشدهم الى البحث عن الحكمة والتقاطها اينما وجدت فى ارجاء هذا الكون الواسع البهيج ، رغبة منه فى ان يكونوا فى المستوى المطلوب قادرين على تحمل المسؤولية الكبرى ، والامانة العظمى في الخلافة عن الله في الارض واول امر الاهي موجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قوله تعالى : (اقرأ بسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم .

وأول مكان طبق فيه هذا الامر الالاهى هو المسجد النبوى اذ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الى التعلم والتعليم ، وجعل فداء بعض أسارى بدر تعلم كل واحد منهم عشرة من المسلمين ، فأصبح مسجد المعهد الاسلامى الاول للتربية والتعليم . فيه يجتمع الصحابة للتفقه والمذاكرة في شئون دينهم ودنياهم ، وفيه يتدربون على القراءة والكتابة تنفيذا لتعاليم دين الاسلام الحنيف التى نأمر الانسان - الى جانب المحافظة على العبادات - بالتسلح والتحلى بجميع المستلزمات التى يتوقف عليها ذيوع الفكرة ونشر الدعوة الاسلامية وتعليمها بين الناس والعلم من مستلزماتها ، وأولاها باهتمام ، وما اكثر الايات القرآنية التى تدعو اليه وتامر بالتعليم وترفع من قيمة العلماء العاملين .

ولم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم الا لنشر العلم والفضل بين الناس ، وقد مر يوما بمجلسين فى مسجده ، احدهما للذكر والعبادة ، والآخر للعلم والافادة فقال : كلاهما خير ، واحدهما افضل من صاحبه. اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه ، فان شاء اعطاهم ، وان شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل ، فهم افضل وانما بعثت معلما وقد روى عن مكحول انه قال : حدثنى عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : كنا ندرس فى مسجد قباء اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (تعلموا ما شئتم ان تعلموا . فليس ياجركم الله حتى تعلموا)

وبهذا التوجيه النبوي الكريم كثر اقبال الصحابة على التعليم . وبدأت حلقاته تنتشر فى المساجد حتى اصبحت فى عهده وعهد الخلفاء الراشدين معاهد العلم والدراسة . وقد اقتدى به الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم . فكان عبد الله بن عباس يجلس بفناء الكعبة يعلم الناس ويفسر لهم القرآن ويبين الحلال والحرام وربيعة الراى يجلس في المسجد النبوى فياتيه مالك بن انس، والحسن البصري واشراف المدينة للاخذ عنه ، والحسن البصرى بدوره يعقد حلقات العلم في مسجد البصرة .

وقد قامت المساجد الاسلامية بواجبها خير قيام وادت رسالتها التعليمية خير اداء ، وخرجت كبار العلماء والائمة امثال مالك بن انس الذى تلقى العلم فى مسجد المدينة ، وابى حنيفة في مسجد الكوفة ، والشافعي في مسجد الفسطاط ، واحمد بن حنبل في مسجد بغداد وغيرهم من الائمة الكبار والجهابذة الاعلام الذين كانوا أحلاس المساجد تعلما وتعليما .

ومن المساجد التي لعبت دورا مهما فى التاريخ وكانت معاهد العلم الاولى المسجد النبوي في المدينة والمسجد الجامع في البصرة ، والمسجد الاقصى في القدس ، والجامع

البقية ص 7

وادى المخازن

هذه مسرحية شعرية تاريخية تدور حول وقعة وادى المخازن الشهيرة التي تعرف عند الاوروبيين بمعركة الملوك الثلاثة صاحبها هو الشاعر المبدع حسن محمد الطريبق، وقد عزز بها مسرحيته الاولى عن المعتمد بن عباد ، فهي مثلها من الشعر العمودي وذات موضوع تاريخى ، والسيد الطريبق يبرهن بذلك على اصالته وتعلقه بتراثنا القومي والتزامه بادبنا الخالد من غير مبالاة بالاصوات المبحوحة التى تتنادى بالتنكر لماضينا المجيد ، وحرفنا العتيد نزوعا الى الجديد والتجديد فيما تزعم ، ولكنه لوضوح رؤيته وتملكه لزمام لغته أبى الا ان يكتب مسرحيته كما كتب اختها متأكدا من انها تحمل الجديد كله شعرا ومسرحا ،

ونحن نشد على يد الشاعر الطريبق مساندين له في رأيه فان من لا ماضى له لا جديد له ، متمنين له دوام هذا النشاط لمزيد من الانتاج .

العلامة السيد علال الفاسى في ذمة الله

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شقرون

ما ذا نقول عن الزعيم الراحل ... عن علمه وجهاده المتواصل ؟
ما ذا نقول عن الزعيم وقد ابى ... الا فكاك بلاده من واغل ؟
ما ذا نقول عن الزعيم وقد شدا ... بالدرس ، غريدا كسيل هاطل ؟

في عنفوان طفولة سل القنا ... يهوى بالاستعمار أسفل سافل
لم يله ، لم يمرح زمان شبابه ... وبلاده في قبضة المتطاول
بل حبس العمر العزيز لربه ... منذ الصبى حتى المشيب العامل

نضجت معارفه بحضن مثابة ... في قلب فاس ، مهدت للناهل
ومضى يجوب الارض من شرق الى ... غرب - لشرح مصابنا المتذاهل

سل عنه في قلب الكنانة سادة ... لمسوا معارفه كنبع سائل
سل عنه في الوطن العزيز جهاته ... تنبئك فورا ، بالحمام الهادل
سل عنه كابونا وقد امضى بها ... ريعانه كفريسة للباطل
سل عنه اعباء السجون ، وبعدها ... فيح المنافى ، في بطون مجاهل
تنبئك بالبطل الصبور المرتدى ... درع الاشاوس في الزمان الماحل
سل عنه اعلاق الخزائن والنهى ... تنبئك بالشهم الذكى الكامل

سل عنه اقلاما تخط وثائقا ... طفحت بعلم - كالاساور - شامل
سل عنه صولات ، وجولات هنا ... وهناك تنبئ بالشجاع الباسل
سل عنه مؤتمرات اقطاب النهى ... تنبئك بالحكم الخضم العادل
سل عنه ابهاء المساجد تستفد ... علم الشريعة من غيور باذل
سل عنه شعرا عاش في بستانه ... يسخو بباقات العبير السابل
سل عنه نثرا صب ضمن قوالب ... فنية تهمى نمير جداول
سل عنه في الكتب التى افضى بها ... عشراتها ، تنبئ بفكر حافل
سل عنه دقات الثوانى تنكشف ... لك عن دؤوب زاخر ومناضل

رجل - كالف - فارق الدنيا وقد ... ترك الدوى بما بنى من طائل
ما زال يقتلع الدخيل ، ويحتمى ... من جوره ، بسداد رأي العاقل
سل عنه موقفه وقد نزل الاسى ... بأمازغ ، تبصر زعامة صائل
سل عنه في الفصحى مدارس حرة ... تعنى بتهذيب الشباب الجاهل
وتبث فيه حمية ، وطنية ... وتظل تلهب فيه شعلة شاعل
وتفهده بحضارة منسية ... عن مجد امته العظيم الهائل
سل عنه نشرته التى غذى بها ... حزبا ، تمعر من دخيل غافل
سل عنه فى تلك الخلايا ينكشف ... لك عن فدائي ، لنجح آمل
سل عنه في البيت التوجه ضارعا ... لله - تبصر عابدا بمنازل
سل عنه موطئ كافر ببلادنا ... تلحظ مزيحا ، ضاربا بمعاول

سل عنه آلات الطباعة تكتئب ... من فقد صاحبها الاديب الفاضل
سل عنه جامعة وأخرى تعترف ... ببراعة المفضى بحل مشاكل
سل عنه آلاف المجالات التي ... جلى بها تظفر بسهم كامل
سل عنه اخلاصا لعرش تعترف ... أشعاره بولائه للعاهل

جئنا نعزى فى الفقيد صحابه ... والناس فى الدنيا لرزء نازل
ونشاطر الملك الحبيب تألما ... فى فقد مأسوف عليه راحل
ونشاطر الاسر العزيزة حزنها ... والاخوة العلماء بدمع وابل
فالله يرحمه ، ويرزقنا على ... رزء ثواب مروع من آفل

البعث الاسلامي واهتبال فرص تحقيقه

(تتمة ما على الصفحة الثانيـة)

ان يلقنها للنشء لان نور العمل لم يصاحبه فلا تتنور القلوب بمجرد العلـم ، وقد قال شوقي - وصدق فيما قال :

واذا المعلم لم يكن عدلا مشى
روح العدالة في الشباب ضئيلا
واذا المعلم ساء لحظ بصيرة
جاءت على يده البصائر حولا

فقد رأينـا - للاسف - كثيرا ممن تخرجوا على مدرسين قليلي العمل بتعاليم الاسلام قليلي التشبع بها في قلوبهـم ، رأينـا اولئـك المتخرجين على ايديهـم قد أصبحوا مثلهـم ، فتـراهم في مؤلفاتهم وكتاباتهم لا يبدؤونها بالبسملـة ولا بالحمدلة ولا يصلون على الرسول صلواته عليه ولا يترضون على اصحابه ولا يترحمون على الايمة بعدهم ولا يستشهدون - الا قليلا - بسوى كلام الاجانب على خوف من رميهم بالتأخر والرجعيـة ، فهـؤلاء وان استفيدت المعلومـات من كتبهم ، لكنها مبتورة ناقصة البركة لا تثمر حلاوة الايمان ولا تنور البصائر ولا تكون حافزا قويا للعمل بشرائع الاسلام ، وقد قال الرسول صلوات الله عليـه : كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة او كما قال ، هـذا اذا كان الكاتب عن الاسـلام من ابنائه .

واما اذا كان من الاجانب عنه فليفرض انه من الكاتبين لاجل الحقيقـة المجردة فلا يخلوا في مواقفه من ان يصدق عليه المثل القائـل : « يقف على ويل للمصلين » او لا يسلم من ان تجرفه مقابيل الامراض العدائية والصليبيـة الموروثة ويكفينا دليلا على ما نقول ما اعتـرف به بعض اساطين الفلسفة الحديثة والاستشراق كفستاف لوبون الذي يقـول « اننا لسنا احرارا في معالجتنا لبعض الموضوعات ، فآراؤنا الموروثة المتميزة التي نعتنقها ونتدارسها ضد الاسلام وانصاره ودعاته قد تكاثفت وتراكمت عبـر القرون حتى أصبحت جزءا من وجودنا العضوي » فهل بعد المقال مقال ؟ .

وأما اذا كان الاجانب من رواد الاستعمار والصهيونية ودعـاة الفوضى والانحلال فانهم لا يالون جهدا في تصيد الاكاذيب والتلفيـقـات والشبهات وتجنيد الاقـلام المتخصصـة في نفث السموم القاتلة وكل الوسائل الدنيئة المعلومة لدى الجميع .

فيا أيها الاباء والامهات ويا أيها المسؤولون ، ويا من وضع الله بين أيديهم توجيـه ومستقبل الاجيـال الصاعدة اتقوا الله ولا تلقوا باولائك الصبيان البرءاء في مهاوي التهلكـة وتذكروا انكم ستقفون بين يدي ربكم ، قوا أنفسكم وأهليكم ومن انتم مسؤلون عنـه نارا وقانا الله واياكم منها .

التعريف بجزيرة بادس بالريف

(تتمة ما على الصفحة الرابعة)

الانتقامي على سكان سواحل بقيوة امـا انا فذاهب الى تركست واتركك هنا فاقفل البـاب وخـرج وذهب الى حال سبيله ،

وبقيت مع امي ، ومـا هي الا دقـائق حتى سمعنـا في الخارج هرجـا وصراخا ، فخرجت مسرعـة من منزلي صحبة امي ، فعلمنا من كلام النـاس ان جيش بوشتى البغدادي قـد وصل في هـذه الاثناء الى بقيوة ، وانه يوجد في زاويـة الحاج علي حسون بأدوز ، وذهبنا الى عين المكان فرأينا أدوز مكتظة بالنـاس الذين جاءوا من مختلف قرى ومـداشر بقيوة ليحتموا في حرمات الشيخ الحاج حسون ظنا منهم ان روحانية الشيخ ستحميهم من الاذى والضرر وستدافع عنهم ، امـا العقـلاء فعنـد مـا احسوا بخطورة الموقـف ، طلبـوا الحمايـة الفـرنسية من المستعمـرة الفرنسية الجزائـر ، وقبلت فرنسا حمايتهم اعترافا منهـا بخدماتهم في جيشها ، وارسلت اليهم سفن تنقلهم من مرسى بومكسوض الى سفينـة نقـل كبيرة لها في مرسى بادس ومن هنـاك نقلتهم بحرا الى مدينة وهـران بالجزائـر ، ونصبت لهم خـارج وهـران خيام كلاجئين ، واعطت لهم كل ما يحتاجون اليه من مأكل وشـراب وملبس ، وبعض الناس اختبـأوا في كهوف وادى تيقيت ، امـا الذين احتموا بزاوية الحاج عـلي حسون فانهـم ذبحوا الابقار وقدموا اللبن للعساكر من اجـل الصلح ، ولكن العساكر تجاهلت هذا الكرم الحاتمي ، وتوغلت في مدشر ادوز مجمع وملتقى القراصنة واخذ رجال بقيوة دفاعا عن انفسهم يطلقون النار من فوق السطوح على العساكر ، وردت العساكر بالنار بالمثل واختلط الحابل بالنابل ووقع الصراخ والعويل ، ولـم يميز الشريف من الحقير ، وسالت الدماء .

- يتبع -

تصحيح خطأ

وقع في المقال الافتتاحي من هذا العـدد خطأ تاريخي ذكرى سيبويه جاء فيه انها لمرور الفي سنة على وفاته وهي لمرور الف ومائتي سنة كما لا يخفى .

منديل ابن ءاجروم (تتمة)

بسيبونه سبقنـا كل فائـدة ... في صنعة النحو لا الكراس والجمل (1)
وفي مسائل ايضاح (2) لنا وضحت ... من انتصرف شمس بيتها الحمل
وعند حرز الاماني (3) شاهد فطن ... اذ أحرزت بحمانا تلكم السبل
وكم لنا في عروض الشعر من نكت ... يدري بذاك عنـا الردف والعلل
بالشعر نفعل ان نشرع أسنته ... ما ليس تفعله الخطية الذبل
ان كنت تجهل هذا فلتعد نظرا ... ما العاملون كمن للشيء قد جهلوا

وقد ذكر له في نثير الجمان مقطعات شعريـة اخرى لكن هذه القصيدة أمثلها .

ومن شعره ؛ وفيه خباس تام وما يسمى بالمذهب الكلامي من محسنات البديع :

يا غائبا سلبتني الانس غيبتـه ... كيف اصطباري وقد كابدت بينهما
دعواي انـك في قلبي يكـذبهـا ... شوقي اليك فكيف الجمع بينهما

وللمترجم قصيدة بارعة في وصف الربيع خارج باب الفتوح من مدينة فاس أولها :

ايهـا العارفون قـدر الصبـوح ... جددوا عهـدنا بيـاب الفتـوح

وهي طويلة تطلب في الجزء الثالث من النبوغ المغربي .

توفي يوم الاثنين رابع جمادى الاولى عام اثنين وسبعين وسبعمائة رحمه الله .

عبد الله كنون

1) يفتخر بعلو الهمة في العلم وكتابه الذي يشتغل به هو الكتاب لسيبويه لا الجمل لزجاجي والكراسة للجزولي المختصرين .
2) يعني كتاب الايضاح لابي علي الفارسي .
3) حرز الاماني هي الشاطبية في القراءات .

اضافة رائد للفكر الاسلامي المعاصر

(تتمة ما على الصفحة الثامنة)

احدى كبريات دور النشر في بيروت منذ سنة تقريبا .

واما الثاني فهو دراسة علمية موضوعية للشريعة الاسلامية الغراء وعرض مسهب لمقاصدها ومكارمها وهو من الكتب القيمة جدا وقد افرغ فيه الفقيد عصارة فكره وعلمه اضف الى ذلك كتبا قيمة في التاريخ والفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي نذكر منها بصفة خاصة الكتاب النفيس (النقد الذاتي) الذي ترجم الى لغات العالم الحية

وبهـذا الجهـد العلمي الضخم اكتسب الفقيد سيدي علال الفاسي مكانة مرموقة في مختلف الاوساط العلمية والثقافيـة والسياسية ، ليس في دنيا العروبة والاسلام فقط بل في العالم اجمع ، فهو بحق مفخرة للاسلام ويكفيه هذا مجدا

لقد كان علال الفاسي اشعاعا فكريا هائلا ، اقام للتفكير الاسلامي الحديث اسسا جديدة على ضوء العصر دونما افراط او تفريط . وهو بذلك يجسم استجابة الاسلام لتحديات العصر

انه صورة مشرقة لرعيلنا الاول .

رحمه الله واسكنه فسيح جناته جزاء ما قدم للاسلام والمسلمين من عمل وجهاد في سبيل الله

معاهد العلم وتطورها في الاسلام

(تتمة ما على الصفحة الخامسة)

الاموى بدمشق ، ومسجد المنصور في بغداد ، وجامع عمرو بن العاص في الفسطاط وجامع ابن طولون بالقطائع وجامع الازهر بالقاهرة ، وجامع عقبة بن نافع بالقيروان وغيرها من المساجد التى حافظت على رسالتها التعليمية حتى القرن الرابع الهجري ، وكانت النواة الاولى في تأسيس المدارس الجامعة في العالم الاسلامي

وكان التصدر للقاء الدروس والاملاء باحد هذه المساجد مثار تنافس شديد بين العلماء وامنية كثير من الفقهاء والمحدثين . فقد ذكر الخطيب البغدادى انه لما حج شرب ماء زمزم، وسال ثلاث حاجات احداها ان يحقق الله له املاء الحديث بجامع المنصور

والى جانب الدراسة في المساجد كمعاهد الدراسات الاسلامية، هناك أماكن اخرى لتعليم الاطفال تعرف بالكتاتيب ، وتبنى عادة بجانب المساجد ليواكب التعليم التربية ، ويرجع تاريخ انشاء هذه الكتاتيب قرب المساجد الى ما ذكره بعض المؤرخين نقلا عن الموطا من ان مالكا رحمه الله بلغه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى بطيحاء . وقال (من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة) وكان دور الكتاب مهما جدا في الاسلام فهو الذى يغرس الفضيلة في عقول الاطفال ويهذب سلوكهم ، ويعودهم الاخلاق الكريمة ، ويدربهم على القراءة والكتابة ، ويعلمهم مبادىء الدين ، ويحفظهم كتاب الله وبعض احاديث رسول الله ، ويزودهم ببعض الحكم الشعرية والنثرية من كلام العرب ،

وكان الملوك وبعض ذوى اليسار يبنون الكتاتيب في منازلهم ويختارون لاولادهم مؤدبين من بين رجالات العلم والادب والدين ، وقد اختار هارون الرشيد علي بن الحسن الاحمر مؤدبا لولده الامين واختار محمد بن عبد الله بن طاهر لتاديب ولده ابن السكيت وقد انتشرت الكتاتيب في العالم الاسلامي انتشارا كبيرا ، وكانت هي الروافد الاولى للحركة المدرسية الناشئة فيما بعد والمتمثلة في مدارس نيسابور وقرطبة وبغداد وغيرها من المدارس العلمية الكبيرة

ولا يقل دور الحلقات العلمية التي تعقد في بيوت الخلفاء والامراء والوزراء من دور المساجد في نشر العلم والعرفان ، وكتاب الاغانى حافل بالطرف الكثيرة لمجالس العلم والادب التي يعقدها خلفاء بنى امية وبنى العباس ويتناظر فيها العلماء من مختلف العلوم والفنون وممن شغف بهذه الحلقات والمجالس من الخلفاء بكيفية خاصة عبد الملك بن مروان وولده الوليد ، وهارون الرشيد وولده المامون وسيف الدولة الحمدانى ومحمود الغزنوي ونظام الملك ، والملك العادل نور الدين وروى ان الامام الغزالى حضر مجلس مناظرة لدى الوزير نظام الملك ناظر فيه كبار العلماء ، وبعد ما افحم الجميع امامه ولاه تدريس المدرسة النظامية ببغداد

وهناك امكنة اخرى للدرس والبحث العلمي في الاسلام تسمى بدور العلم ، أشهرها دار العلم بالموصل والقاهرة وبغداد زيادة على بيت الحكمة التي أسسها الخليفة هارون الرشيد وجهزها بخزانة عظيمة ضمت عددا ضخما من الكتب الفارسية واليونانية والهندية ومكنتها من ان تلعب دورا مهما بعناية المامون في ترجمة الكتب الاجنبية الى اللغة العربية ، وتطعيم الثقافة الاسلامية بعصارة الثقافات القديمة المختلفة وعلى نمط بيت الحكمة هذه ، اسس ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلى دارا للعلم بالموصل سنة 383 هـ ووقف عليها خزانة كتب ليستفيد منها طلاب العلم واعلام الفكر كما اسس ابو نصر سابور بن اردشير دارا اخرى للعلم في بغداد سنة 383 هـ وزودها بكتب كثيرة كانت في ملكه وكذلك أسس الحاكم بأمر الله دار العلم بالقاهرة سنة 395 هـ وفتح فيها خزانة حافلة بمختلف الكتب ، ومجهزة بخزنة وبوابين وجميع الادوات التى يحتاج اليها الناسخون من حبر وورق واقلام بالاضافة الى الشخصيات العلمية التي وظفت فيها لتدريس العلوم وتعليمها للراغبين . ولدور العلم هذه فضل كبير على نشر العلم والعرفان ، وبنظامها تاثرت المدارس العلمية التي احدثت بعدها في مختلف الاقطار ، بفضل الرحلات التى اعتاد القيام بها رواد الثقافة العديدون .

- يتبع -

المطبعة المهدية
شارع محمد الخامس رقم 31
تطوان

التربية الدينية
في المدارس الابتدائية

ضمن المبادىء التعليمية العامة التي تقدم لاطفالنا في المدارس الابتدائية ، دروس دينية . وهذا شيء له مساس بمقوماتنا الروحية يذكى في نفوس ناشئتنا حماسا نحو هذا الدين القويم الذي يهدف بتشريعاته الى خلق مجتمعات نظيفة سليمة يسودها العدل والتحاب ، اذ هو يؤسسها على اركان ثابتة يربط افرادها واسرها الاخاء والود بعيدين عن الانانية وحب الذات ، وشيء مثل هذا لا يتم الا اذا سادت جميع القلوب العقيدة الصادقة . تلك التي لا مجال معها للتشكك في ان باعث هذا الكون ومنشيء هذا الوجود هو الاله الواحد الذى يجب ان يعبد ، لان في عبادته هداية الى الرشاد ، وسيرا نحو الكمال والسداد وبعدا عن الزيغ والفساد .

وتلك معلومات كلها تدخل في اطار ما يقدم للاطفال منذ بداية عمرهم بالدراسة ويجب ان لا ننسى ان البرنامج حافل كذلك بدروس في العبادات ، وهذا جميل جدا حيث يعلم الصغار منذ النشئة الاولى ان دينهم ليس خصوص عقيدة فحسب وانما هو الى ذلك دين عمل وعبادات ،

لكن ينبغى وبكل اخلاص ان يوضع منهاج هذه المادة للفئة الساذجة ، وهو يلائم متطلبات عقولهم الفتية وتكوينهم العام الذى لا زال لم ينضج ولم يكتمل . لذا فلا معنى لان نعطيهم معلومات مستفيضة الشأن فيما ان تكون عند خصوص الكبار وهم الذين يحتاجون اليها وتدفع بهم الضرورة الى تقصى البحث عنها ، في حين ان تزويد الصغار بها يسيء الى التكوين التربوي اذ المعلم ازاءها هو بين حالين فاما ان يحشو بها اذهان التلاميذ الصغار من غير ان يركز عليها عند الشرح والتحليل علما منه بان الوقت لا زال لم يحن بعد لتقديمها الى اطفال بين السابعة والعاشرة . وهو بذلك سيتجاهل الاسئلة ويعلم التلاميذ التغاضى عن الفهم وتلك اساءة واما ان يوضح ويحلل شيئا لا تهضمه ذاكرة الصغار ، وبذلك يخلق لديهم تساؤلات يضايقون بها اسرهم وتلك اساءة ايضا .

ان الكل منا يستحى وهو يسمع ابنه او ابنته تستظهر دروسا من نوع موجبات الغسل او مبطلات الصوم مثلا ، في حين ان مستوى العمر من حدود السابعة حتى العاشرة . فلم لا نكتفى بتقديم ما هو ضروري ان يعرفه هؤلاء ونعدل عن البيانات المتوارثة ، فنقول عن الصوم مثلا انه الامساك عن الطعام والشراب وهكذا نستدرج بالمعلومات حسب الحاجة والسن ، ونؤخر منها ما يعد بالنسبة للصغار كتعليم للجنس . حتى لا نضر ونحن نريد النفع او نسيء ونحن نريد ان نحسن .

ويعجبني ان اختم بقول المربى الحكيم والرسول الكريم النساء شقائق الرجال في الاحكام ، فهو عليه السلام لم يعبر بما نفهم منه وجوب تقديم معلومات في الاحكام العامة الى الصغار من الابناء والبنات، ولنا فيه عليه السلام خير قدوة ، فيجب ان نستنير بهديه وبيانه، ونتمسك بحسن تعليمه وصوابه ، للسير في النهج القويم، ونسلك الطريق السوى المستقيم .

مكناس عبد النبي الجنان

علال الفاسي :

اضافة رائد للفكر الاسلامى المعاصر

بقلم : الاستاذ عبد القادر الادريسي

فقد العالم الاسلامي بوفاة الرئيس الاستاذ سيدي علال الفاسي رائدا من رواد الفكر الاسلامي المعاصر .

كان نموذجا رائعا للداعية المسلم في وقتنا الراهن وكان مفكرا اسلاميا من طراز ذلك الرهط الكريم من علماء السلف الصالح . . وكان مجددا ، على رأس المجددين . . وكان مجتهدا واماما فى الاجتهاد، سير اغوار الفكر الاسلامي ، وأضاف اليه من فيض عقله وعلمه ومعرفته ما حرره به من الجمود وقيود الرجعية المتزمتة ،

وكان بذلك كله نسيج وحده ، وفريد عصره لم ير له مثيل لا في المشرق ولا في المغرب ، كان حاضرا دائما في ساحة العمل الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي ، فى رابطة علماء المغرب ، فى ملتقى الفكر الاسلامي ، في المؤتمر العالمي للشبيبة الاسلامية . . فى فاس فى مكة في باندونغ في كراتشي في القاهرة فى الرباط .

انه امتداد لليقظة الاسلامية فى مطالع القرن العشرين ، وهب نفسه للدعوة الاسلامية ، فما بخل بشيء من وقته وعلمه وصحته في سبيل نشرها في بقاع المعمور وظل ثابتا على المبدأ الحق رغم المحن وعذاب النفي والضرب فى الارض ، رفع راية الاسلام خفاقة فى كل مكان حل به ، داعيا ومجاهدا ومناضلا .

انه علال الفاسي، مفخرة الفكر الاسلامي ، واحد رواد النهضة الاسلامية الحديثة امتزجت فى حياته وجهاده وأعماله ، النظرية بالتطبيق ، فكان تجسيما حيا للفكر الاصيل ،

كسر طوق الجمود وتمرد على الشعودة التي كانت تمارس باسم الدين ، وانطلق يهدي الناس سبيل الرشاد ، ويضيء لهم معالم الحق ويبث فيهم روح الجهاد ضد المستعمر الصليبي ، فكان اماما في الجهاد واماما في العلم واماما في التدريس والدعوة الى الله

عرف عصره بعمق وادرك ما يحيط بالمسلمين والاسلام من مؤامرات الهدم والتخريب والتزييف والاحتواء ، وما ينتظرهم من جهاد وجهد لاثبات ذاتهم . فارتفع صوته مهيبا بقومه واخوانه فى الدين ان هبوا للجهاد . فاستجاب له الجميع

كان مفكرا اسلاميا اصيلا لم ينحرف قط ولم تغره المذاهب المستحدثة ، وظل دائما مؤمنا بعظمة الاسلام . مكافحا ومجاهدا رفع رايته في العالمين

عرفه العالم الاسلامي المعاصر داعية من دعاة الاسلام المخلصين لله والدين الملتزمين بالحق الثابتين في الميدان السائرين على الدرب المواصلين للجهاد ليل نهار

اعطى من عصارة فكره العطاء الجزيل للشريعة الاسلامية : فالف وحاضر ، وانتج ما يعد بحق اضافة قيمة وثرية للمكتبة الاسلامية المعاصرة ، ويكفي ان يذكر له فى هذا الصدد كتابان اثنان

1 ـ دفاع عن الشريعة

2 ـ مقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها

اما الاول ، فهو دفاع مستميت عن الشريعة الاسلامية في وجه محاولات التغريب والمسخ والاحتواء يمتاز بالعمق والاصالة ، والالتزام الكامل بروح الدين والتجديد القائم على الاسس الثابتة في الشريعة الاسلامية وهو بهذا الاعتبار من المؤلفات التى تحتل الصدارة فى المكتبة الاسلامية المعاصرة

وقد طبع للمرة الاولى بمطبعة الرسالة ضمن سلسلة الجهاد الاكبر ، واعادت طبعه

ـ البقية على الصفحة 6 ـ

الفقيد علال موضوع خطبة الجمعة

جعل خطباء يوم الجمعة 24 ربيع الثاني المنصرم ؛ الفقيد العظيم موضوع خطبتهم . . ومن فقر هذه الخطبة الفقرة التالية :

وان فى هذا البلد الامين الذى ظل معقلا من معاقل الاسلام الحنيف منذ اشرقت عليه انواره ـ وسطعت شمس هذا الدين الحنيف على ربوعه الطيبة ، رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما بدلوا تبديلا ، انهم فتية آمنوا بربهم ، وباسلامهم ، وبوطنهم ، وبلغتهم ، وبمقدساتهم فجندوا انفسهم لخدمتها فزادهم الله هدى، وثبت اقدامهم وأيدهم بروح من عنده حتى حققوا النصر المبين، ولصبحوا في سجل الخالدين، وآمنوا بالله فجاهدوا لاعلاء كلمته، وآمنوا باسلامهم،فجاهدوا لنصرته وتطهيره من البدع والضلالات ؛ وآمنوا بوطنهم . فجاهدوا لاعلاء رايته ، وتوحيد اجزائه ، وتحريره من نير الاستعمار البغيض وآمنوا بلغة القرآن ، فجاهدوا من اجل تبويئها اعلى مقام ، وآمنوا بقضايا امتهم الاسلامية فى فلسطين السليبة ، وفى غيرها من بقاع عالمنا الاسلامي ، فجاهدوا من اجل احقاق الحق ، وازهاق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا .

واذا كان هؤلاء الابرار يعدون بحق مصابيح هدى ومراكز اشعاع ومنابع قوة ، منهم تستعد الامة النور لطريقها ، والقوة لعزائمها ، والقدوة الصالحة لابنائها ، فان فقد بطل من هؤلاء الابطال ، يعد رزءا جسيما، وكارثة كبرى ، لا يسع المؤمنين الا ان يقابلوها بقول ربهم احكم الحاكمين : «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة ، قالوا انا لله وانا اليه راجعون .

في المحيط الاسلامى

عملة عربية موحدة

الكويت ـ أيد خبراء اقتصاديون عرب يحضرون ندوة في الكويت حول استثمار الاموال الفائضة عن الدول العربية المنتجة للنفط اصدار عملة عربية موحدة هى الدينار العربى .

وتحدث الدكتور عبد الوهاب خياطة وهو مستشار اقتصادى في الامم المتحدة عن الدور الذى يستطيع هذا الدينار ان يلعبه فى تطوير العلاقات التجارية والتنمية الاقتصادية في العالم العربى . واقترح ان تستخدم الدول الاجنبية للعملة العربية لدفع ثمن النفط العربى مما يجعل الدينار عملة احتياطية فى الاسواق الدولية .

تم الافراج عن أسرى باكستان

لاهور ـ أعلن فى لاهور انه تم الافراج عن آخر فوج من أسرى الحرب الباكستانيين الذين كانوا معتقلين في الهند وبذلك تم ترحيل تسعين الف أسير باكستانى الى بلادهم بموجب الاتفاق الذى أبرم فى نيو دلهى بين الهند وباكستان.

معهد عال للتقنولوجيا في المغرب

اعلن السيد محمد بلخياط كاتب الدولة لدى الوزير الاول المكلف بالشؤون الاقتصادية اثناء جوابه على سؤال طرح في الندوة حول امكانيات تطور الصناعة التقنولوجية في المغرب عن قرب انشاء معهد وطني عالى للتقنولوجيا، يسد الفراغ الموجود في بلاد المغرب فى هذا المجال

67 الفا تركوا اسرائيل بعد اكتوبر

كشف آخر احصاء أصدرته ادارة اللاجئين الدولية في المقر الاوروبى للامم المتحدة في جنيف ان عدد المهاجرين من اسرائيل منذ حرب 6 اكتوبر 1973 حتى نهاية شهر فبراير الماضى بلغ 67 الف .

وطلب معظم هؤلاء من ادارة اللاجئين الدولية اعتبارهم كأشخاص لا جنسية لهم لكى يتسنى لهم دخول بعض الدول التى لا تسمح للاجئين بالهجرة اليها